مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية " دراسة اجتماعية تطبيقية "

حسين الخزاعي، إيمان الشمايلة *

ملخص

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى" المواطنة " والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية، ولتحقيق هذا الهدف تم تطوير مقياس مكون من (39) فقرة توزعت على خمسة مجالات: مجال الانتماء، المجال المعرفي والثقافي، والمجال الاجتماعي، والمجال الديني، والمجال المكاني. تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية طبقية شملت (296) موظفا، منهم (273) ذكوراً (23) إناثاً، وتوصلت الدراسة إلى أن المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء كانت بدرجة إيجابية في جميع مجالات المقياس: مجال الانتماء، المجال المعرفي والثقافي، المجال الاجتماعي، والمجال المكاني، والمجال الديني"، وإن أكثر تأثير إيجابي كان في المجال الثقافي والمعرفي، وأدنى تأثير إيجابي في المجال الديني.

الكلمات الدالة: المواطنة، الانتماء، المؤسسات الأردنية.

المقدمـة

يعد الانتماء للحياة غريزة فطرية يحتاجها كل إنسان، وعادة ما يُنسب الإنسان لأبيه وأسرته ومن ثم لوطنه وعقيدته، ومع أن الواقع يبرز عدداً من "صراع الانتماءات" بين هذه الدوائر وغيرها، ويتعداه إلى خلق عدد من التوترات والمخاطر على المستوى الأسري والوطني، بل والعالمي، فإن الحاجة اليوم أكثر إلحاحاً إلى نمذجة واعية لتأطير هذه الانتماءات وإبراز منظومة من التفاعل فيما بينها لتخدم كل واحدة منها الأخرى فيما يحقق مصلحة الجميع ورفاهيته.

ولاتزال مجموعة من المفاهيم في حياتنا الثقافية والاجتماعية شائكة وغير منضبطة في وعي أفراد المجتمع ومؤسساته، مما يسبب خللاً في الممارسات السلوكية التي هي أحوج ما تكون إلى دور رائد وشجاع من العلماء والمفكرين، ليحسموا ما أشكل فيها ومن ثم يسهموا في تشكيل وعي المجتمع فيما يخدم علاقة الإنسان بنفسه ومجتمعه.

ويعتبر مفهوم الوطنية/ المواطنة اصطلاح حديث، إلا أن المعنى الذي تستهدفه الوطنية تم تناوله من قبل أفكار الفلاسفة والمفكرين الاجتماعيين، والاهتمام بهذا المصطلح نشأ مع ظهور الدولة الحديثة وحدودها الجغرافية والسياسية، ولفظ "مواطن" تعبير لم يظهر إلا بعد الثورة الفرنسية سنة(1789)، أما قبلها فالناس كانوا مللا وشعوبا وقبائل لا يعد التراب – إلا تبعاً لشيء من ذلك– وسيلة من وسائل الارتباط بالمجتمع والمكان[1] وقد يكون الإنسان مواطنا بحكم جنسيته أو مكان ولادته أو غيرها من الأسباب، لكن التساؤل: هل لديه "وطنية " تجاه المكان الذي يعيش فيه ؟ هل لديه انتماء وحب وعطاء؟ هذا هو المعنى الذي نحن بصدد بحثه ودراسته وتجسيده.

مشكلة الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة في عدم وجود مقياس خاص لمعرفة مستوى " للمواطنة " يستوفي محكات الصدق والثبات والموضوعية، ويساعد المواطن في معرفة مدى انتمائه لوطنه. وبالتحديد الإجابة عن التساؤلات الآتية:

السؤال الأول: ما درجة المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى($0.05=\alpha$) في مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في

* قسم الخدمة الاجتماعية، جامعة البلقاء التطبيقية. تاريخ استلام البحث 2013/3/12، وتاريخ قبوله 2013/7/31.

© 2014 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

المؤسسات الأردنية على (الدرجة الكلية) تعزى لمتغيرات الجنس ومستوى الدخل الشهري، والمؤهل العلمي، والتفاعل بينها؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى(α=0.05) في مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية على المجالات الفرعية (مجال الانتماء، والمجال المعرفي والثقافي، والمجال الاجتماعي، والمجال الديني، والمجال المكاني) تعزى لمتغيرات الجنس ومستوى الدخل الشهري، والمؤهل العلمي، والتفاعل بينها؟

أهمية الدراسة

ترتبط أهمية الدراسة من خلال تطوير مقياس خاص " للمواطنة " ومعرفة دورها بتعزيز الانتماء لرصد النقاط التي تعزز المواطنة لدى المواطنين بالانتماء لبلدانهم، لكي يتولى متخذي القرار والمؤسسات المعنية تعزيز النقاط الإيجابية التي تعزز المواطنة والتخفيف من النقاط السلبية التي تقلل من انتماء المواطن لبلده في عدد من المجالات التي تقيس درجة مواطنته في البلد الذي يعيش فيه. وجاءت هذه الدراسة نظرا لقلة الدراسات التي ركزت على بناء وتطوير مثل هذا المقاييس الذي يمكن استخدامه في تحسين أداء العاملين في مختلف المؤسسات الأردنية.

مصطلحات الدراسة :

1. الانتماء:

هي النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا عن التزام بمعايير وقواعد هذا الاطار وبنصرته والدفاع عنه، مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى [2]، وقد ورد في معجم العلوم الاجتماعية أن الانتماء هو ارتباط الفرد بجماعة، حيث يرغب الفرد في الانتماء إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها مثل الأسرة أو النادي أو الشركة [3].

وتعرف الدراسة الانتماء بأنه المشاركة الفعلية في أنشطة الوطن كافة والالتزام في الحقوق والواجبات.

2. الوطنية :

تعرف (الموسوعة العربية العالمية، 1996) الوطنية بأنها "تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن، ويوحي هذا المصطلح بالتوحد مع الأمة"[4].

وتعرف الدراسة الوطنية بأنها ارتباط بين أفراد المجتمع على خدمة الوطن والتضحية من اجل الوطن.

3. المواطنة :

المواطنة في اللغة العربية منسوبة إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطناً، وأوطن فلان ارض كذا أي اتخذها محلا ومسكناً يقيم فيه [5]. وفي اللغة الانجليزية تأتي المواطنة ترجمة لمصطلح(Citizenship) ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع، من اجل إيجاد المواطن الصالح Good Citizen [6].

ويعرفها مركز التربية الوطنية (Center For Civic Education, 1998) بأنها" العضوية في الجماعة السياسية، وأعضاء الجماعة السياسية مواطنوها وبذلك فالمواطنة هي أيضاً العضوية في المجتمع، والعضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي، والتفاهم، وقبول الحقوق والمسؤوليات[7].

وتعرف دائرة المعارف البريطانية (Encyclopedia Britannica) المواطنة بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة[8].

وتعرف الدراسة المواطنة بأنها المسؤولية الملقاة على عاتق الأفراد تجاه الدولة سواء كانت مسؤوليات طوعية، مثل: المشاركة في الحياة السياسية والأعمال التطوعية، والنقد البناء، أو مسؤوليات إلزامية، مثل: دفع الضرائب، والالتزام بالقوانين. والتشريعات التي تفرضها الدولة، أو مسؤوليات العمل، والدفاع عن الوطن، والحفاظ على الوحدة الوطنية.

4.المؤسسات الأردنية: الوزارات والدوائر الرسمية وغير الرسمية التي تقدم خدمات للمواطنين.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظـري

تعود جذور المواطنة إلى ما هو أبعد من الحضارات الإغريقية حيث أن مفهوم المواطنة يعود إلى بداية تكون الجماعات الإنسانية ومن ثم تطورها إلى أن أصبحت دولا، فمنذ نشأت الدول تم التفرقة ما بين نوعين من الأشخاص الذين يعيشون في إقليمها وتم تقسيمهم إلى مواطنين وأجانب وغالبا ما يترتب على هذا التقسيم اختلافا في المراكز القانونية لكل منهم من حيث التمتع ببعض الحقوق والالتزام ببعض الواجبات.

وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي، فلا بد من أن تتم بتوفير ما يعززها لدى المواطن بما تشرف عليه الدولة، يتم من خلالها تعريف المواطن بالعديد من مفاهيم المواطنة

وخصائصها، مثل: مفهوم الوطن، والحكومة، والنظام السياسي، والمجتمع، والشورى، والمشاركة السياسية وأهميتها، والمسؤولية المجتمعية وصورها، والقانون، والدستور، والحقوق والواجبات، وغيرها من مفاهيم المواطنة وأسسها [9].

وهناك العديد من المؤسسات التي تشكل المواطنة وتنميها عند الفرد، ومنها الأسرة، والمؤسسات الدينية، والرفاق، ومجموعة العمل، والمدرسة التي تنفرد عن غيرها بالمسؤولية الكبيرة في تنمية المواطنة، وتشكيل شخصية المواطن والتزاماته، وفي تزويده بالمعرفة والمهارات اللازمة من أجل المواطنة الصالحة [10].

ففي فرنسا، شكلت المواطنة فى القرن الثامن عشر موضوع نقاش في غاية الثراء، وتعّرف موسوعة ديدرو في 1753 المواطن بكونه "عضوا في المجتمع"، ويحدد قاموس تريفو في 1771 الكلمة بالقول "تعبير ذو علاقة بالمجتمع السياسي" [11].

ويطرح جان جاك روسو الذي يعد احد الأعمدة الذين أرسو مفاهيم حقوق الفرد وحقوق الإنسان ويعرض آراءه فيما يتعلق بالحكم وحقوق المواطنين فى العصر الحاضر في كتابه " العقد الاجتماعي "الذي على نهجه سارت أوروبا إلى بر الأمان والتقدم والرفاهية لمجتمعاتها، من خلال بناء اقتصاد متين وحرية الفرد والتقدم فى مجالات الحياة كافة [12].

ويشير روسو في كتابه العقد الاجتماعي إلى أن حرية الفرد إحدى السمات الأساسية في تكوين المجتمعات المتحررة التي فعلا تؤمن بالديمقراطية الحقة وتأمين حاجات المجتمع المتحضر وايصالة إلى بر الأمان. وفى المجتمعات التي تقودها أنظمة متخلفة هناك إقصاء تام لمفهوم الديمقراطية، حيث يفرض الرأي الفردي على مجتمع بالكامل حتى إن كان خاطئا بالكامل، وذلك بسبب الجهل والعنجهية التى تتمثل بها تلك الأنظمة، ومن ثم يكون هناك اضطهاد للحرية من خلال فرض الرأي الخاطئ، وأن تخلي المرء عن حريته هو تخلٍ بوصفه انسانا عن حقوقه في الإنسانية، بل تخلٍ عن واجباته، فليس هناك أي تعويض ممكن لمن يتنازل عن كل شئ، وأن الأطفال، ينبغي تعليمهم بأناة وتفاهم، ومن الضرورة أن يتجاوب المعلم مع اهتمامات الطفل، والحذر من العقاب الصارم ومن الدروس المملة، والإمساك بزمام الأمور لأفكار وسلوكاتهم الأطفال [13].

وعد "عمانوئيل كانت" في عام 1793 ان الاستقلال الاقتصادي يمنح المواطنة والحقوق المدنية، وركز على أن أفعال الإنسان وتصرّفاته وسلوكه الحسن في المجتمع هو الذي يرقى به إلى السموّ والكمال، لا سيّما إذا كان مجرّداً من المصالح الشخصيَّة والحسابات الضيّقة [14].

وتتراوح أطروحات الغربيين بين رؤى تختصر العلاقة بين الفرد ودولته إلى أدنى درجة ممكنة وبين أخرى ترى أن الفرد لا يعني شيئاً أمام دولته، ففي الأولى لم تكن الدولة إلا من أجل الفرد وفي الأخرى لم يكن الفرد إلا لخدمة دولته، ويعتمد منظرو فلسفة المذهب الفردي أمثال " جون لوك " و" جان جاك روسو " على أساس الاعتراف بحقوق الإنسان وحرياته العامة باعتبارهما حقوقاً طبيعية لكل فرد وليست مكتسبة، ومهمة الدولة احترام وضمان تلك الحقوق [15].

وتذكر بعض الدراسات أن أساس فكرة المواطنة ينطلق من أن الدولة مسؤولة عن الفرد ابتداءً وانتهاءً، فلا مظهر لملكية فردية فالكل يخدم الدولة، وهي التي تحدد دخول الأفراد حسب الحاجة، وتشرف على الإنتاج ونوع المنتج، وتلحق الأفراد جميعاً في خدمة الدولة سعياً لمحو الطبقية وتحقيقاً للمساواة، وكان من رواد هذا التوجه الفكري الذي ارتبط باسمه كارل ماركس[16].

وقد وثق المفكر الدراس للتقاليد (جون هوارد) الشريحة العريضة من المفردات وما تشتمل عليه من مفاهيم والتي اختفت من فوق التراب الأمريكي، فقد اختفت كلمات، مثل: التواضع، والاحتشام، والأمانة، والاستقامة، والتأدب، والفضيلة، والنخوة، وعكسها، مثل: العار والعيب من الاستخدام الحالي، "وهي لا تدخل في حسابات المناقشات العامة وصنع القرارات"، ويتساءل "أبراهام لنكولن" هل أصبح الأمريكيون منهمكين في شؤونهم الخاصة ولا يحركهم سوى الوعد بالمزيد من الحقوق والمكتسبات أكثر مما تحركهم الدعوة (لواجب الوطني) [17].

ويعد الأردن من أوائل الدول العربية التي اتخذت من الديمقراطية منهجا رئيس في عملية ادارة شؤون الدولة وبنائها، والدستور الأردني يمنح حق المساواة للأردنيين كافة لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات، وحق العمل والتعليم والحريات الشخصية والاجتماع والتعبير عن الرأي وتأليف الجمعيات والأحزاب السياسية واستقلال القضاء، ويعد الدستور الأردني من أفضل الدساتير في العالم، ولا يميز بين الذكر والانثى في الحقوق والواجبات ويتميز في مرونته، حيث إن مواد الدستور تخضع للتطوير والتحديث بما يواكب الاستفادة من التجارب العالمية ويمنح الضمانات التشريعية لحقوق الإنسان كافة في الأردن [18].

الفرق بين الوطنية والمواطنة

لبيان الفرق بين مفهوم المواطنة والوطنية يجب إدراج مفهوم آخر لا يقل أهمية عن المفهومين السابقين وهو مفهوم التربية الوطنية الذي يشير إلى ذلك الجانب من التربية، الذي يشعر

فيها الفرد بصفة المواطنة ويحققها فيه، ويؤكدها إلى أن تتحول إلى صفة الوطنية، ذلك أن سعادة الفرد ونجاحه، وتقدم الجماعة ورقيها لا يأتي من الشعور والعاطفة إذا لم يقترن ذلك بالفعل الإيجابي الذي يقوم على المعرفة بحقائق الأمور والفكر الناقد لمواجهة المواقف ومعالجة المشكلات، فبهذا الجانب العملي تحصل النتائج المادية التي تعود على الفرد بالنفع والارتياح والسعادة، وعلى الجماعة بالتقدم والرقي [19]. ومعنى ذلك أن صفة الوطنية أكثر عمقاً من صفة المواطنة أو أنها أعلى درجات المواطنة، فالفرد يكتسب صفة المواطنة بمجرد انتسابه إلى جماعة أو لدولة معينة، ولكنه لا يكتسب صفة الوطنية إلا بالعمل والفعل لصالح هذه الجماعة أو الدولة وتصبح المصلحة العامة لديه أهم من مصلحته الخاصة.

والحديث عن المواطنة والوطنية يختلف عن الحديث عن الانتماء والولاء، فأحدهما جزء من الآخر أو مكمِّل له، فالانتماء مفهوم أضيق في معناه من الولاء، والولاء في مفهومه الواسع يتضمن الانتماء، فلن يحب الفرد وطنه ويعمل على نصرته والتضحية من أجله إلا إذا كان هناك ما يربطه به، أما الانتماء فقد لا يتضمن بالضرورة الولاء، فقد ينتمي الفرد إلى وطن معين ولكنه يحجم عن العطاء والتضحية من أجله [20].

ولذلك فالولاء والانتماء قد يمتزجان معاً حتى أنه يصعب الفصل بينهما، والولاء هو صدق الانتماء، وكذلك الوطنية فهي الجانب الفعلي أو الحقيقي للمواطنة، والولاء لا يولد مع الإنسان وإنما يكتسبه من مجتمعه؛ ولذلك فهو يخضع لعملية التعلم فالفرد يكتسب الولاء "الوطني" من بيته أولاً ثم من مدرسته ثم من مجتمعه بأكمله حتى يشعر الفرد بأنه جزء من المجتمع الذي ينتمي إليه [21].

أبعـــاد المواطنـــة

مفهوم المواطنة له أبعاد متعددة، تختلف تبعا للزاوية التي يتم تناوله منها، ومن هذه الأبعاد ما يلي:

1- البعد المعرفي/ الثقافي: تمثل المعرفة عنصرا جوهريا في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، ولا يعني ذلك أن الأمي ليس مواطنا يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها، كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع [22].

2- البعد المهاراتي: ويقصد به المهارات الفكرية، مثل: التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات، وغيرها، حيث إن المواطن الذي يتمتع بهذ المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون اكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل [23].

3- البعد الاجتماعي: ويقصد بها الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم [24].

4- البعد الانتمائي والمكاني : أو البعد الوطني ويقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافاتهم ولمجتمعهم ولوطنهم، أما البعد المكاني، فهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواعظ في غرفة الصف، بل لا بد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.[25].

5- البعد الديني: أو القيمي، ويتمثل في العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى، والديمقراطية [26].

الفرق بين المواطنة والهوية

المواطنة انتساب جغرافي إلى أرض معينة، والهوية انتساب ثقافي إلى معتقدات وقيم ومعايير معينة. والهوية لازمة للمواطنة؛ لأن المواطنين لا بد لهم من نظام سياسي، وعلاقات اقتصادية واجتماعية، وقوانين تضبط هذه العلاقات، وكل هذا يبنى على معتقدات وقيم ومعايير؛ أي على هوية معينة. وإذا صح هذا، فإن المواطنين مهما كان إخلاصهم لوطنهم وحرصهم على مصلحته لا يمكن أن ينظروا إلى تلك المصلحة باعتبارهم مواطنين فقط، بل لا بد من أن ينظروا إليها بحسب هوياتهم [27].

الدراسات السابقة

نالت دراسات المواطنة اهتمام العديد من الباحثين والدارسين في العلوم الاجتماعية والتربوية والسياسية، نظرا لأهميتها في إعطاء صورة حول موضوع المواطنة والانتماء والوطنية، وفيما يلي عرض للدراسات التي تم التوصل إليها مرتبة من الأجنبية ثم العربية، فالأردنية حسب سياقها الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

الدراسات الأجنبية

اجرى نابوهيرو وارندل (Nobuhiro, Randall, 1998) دراسة لتسليط الضوء على دور المناهج المدرسية في المرحلتين الاساسية والثانوية في الولايات المتحدة الامريكية في تهيئة الطلاب لاتخاذ القرارات وحل المشكلات الشخصية والمساهمة في حل المشكلات اليومية، ومدى مساهمة المناهج المدرسية في تعريف الطلبة وتثقيفهم بالحقوق والواجبات المدنية. [28]

وخلصت الدراسة إلى ان الكتب المدرسية تعزز دور

المواطنة والاعتزاز بالهوية الوطنية الأمريكية، واحترام حقوق الانسان والأنظمة والقوانين المدنية من خلال التركيز على قيم العدالة واحترام الآخرين.

وتناولت الدراسة التي اجراها جون الين (John Allen, 2001) على معرفة قوة العلاقة بين التواصل الاجتماعي والانتماء الوطني، وتوصل الباحث الى ان التواصل الاجتماعي يحقق التعاون بين افراد المجتمع في الولايات المتحدة الامريكية من خلال المشاركة الاجتماعية، وأشارت الدراسة الى اهمية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخاصة المدرسة والجامعة ومؤسسات المجتمع المدني في تنمية وتعزيز قيم المواطنة بين الأفراد [29].

الدراسات العربية

أجرى الهادي (2007) دراسة هدفت الى معرفة دور مشاركة الشباب في الحد التطرف والعنف. وأظهرت نتائج الدراسة ضعف الانتماء عند بعض البدو في المجتمع المصري، وأن البدو لا يعرفون أن هناك ملكية خاصة للأفراد وأخري عامة للدولة، وأن للجبال والأودية والبحار ملكية عامة وليست خاصة، وأن الوحدات السكنية تحتاج إلى منشات داعمة لها كالمدارس والمستشفيات والطرق وغير ذلك، وأنه لو سمح لكل بدوي أن يضع يده علي ما يريد من الأرض، فلن توجد أرض لإقامة المدارس والمستشفيات والطرق والخدمات عليها، وهذا هو السبب الذي من أجله يتم تنظيم البناء علي الأرض، أو أن يكون في باطن هذه الأرض معادن أو بترولا، أو سوف تنشأ عليها صناعات أو مشروعات عامة لتخدم البدو خصوصاً والدولة عموماً، وهكذا الحال، فالهدف من تقنين الصيد في البحر وحظره أحياناً التوازن البيئي والحفاظ علي الثروة السمكية من الانقراض بسبب الصيد الجائر [30].

وركزت دراسة قسم وكمال (2008)، على معرفة دور الانتماء للجماعة وعلاقته بزيادة قدرة ذوي الحاجات الخاصة على تحدي الإعاقة. وكشفت الدراسة أن زيادة الانتماء للجماعة يؤدي إلى زيادة قدرة الأعضاء على تحدي الإعاقة، متمثلاً في: تأكيد الذات، وزيادة القدرة على العمل واكتساب مهاراته، وزيادة القدرة على الاندماج في المجتمع، والإيمان بالقضاء والقدر [31].

وفي مجال الهوية والانتماء كشفت دراسة أجراها (الباقي، 2008) في مصر أن الأسرة والأصدقاء هم أكثر دوائر الانتماء أهمية في حياة الشباب، ثم الدين والمؤسسات الدينية (دور العبادة)، ثم زملاء العمل والدراسة، كما اتضح أن الانتماء لمنطقة السكن، والانتماء للمجتمع المحلي والمجتمع القومي يحتل درجة أقل من سابقاتها، فمن الواضح أن مشكلة الانتماء تكمن في أن الدوائر الأولية الصغيرة كالأسرة وجماعة الأصدقاء والزملاء تحتل أهمية تفوق الدوائر المتسعة كالانتماء الوطني والقومي [32].

وكشفت دراسة اقليمية اجراها محمد يعقوب وآخرون (2012) تناولت قيم " المواطنة من منظور حقوق الانسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية دراسة حالة لكل من الأردن ومصر ولبنان، كشفت عن أن قيم المواطنة التي تتضمنها مناهج التربية المدنية والوطنية في هذه الدول، ضئيلة وضعيفة ولا تتناسب مع الدور الذي يمكن أن تقوم به كمناهج في عملية إكساب القيم للطلبة، وتميل نحو تكريس الأنماط السياسية والاجتماعية والثقافية القائمة فيها[33] .

ودعت الدراسة إلى إدماج حقوق الانسان في مناهج التربية المدنية والوطنية، لوقف انتشار الثقافات المناقضة لها، التي توفّر البيئة الخصبة لنمو قيم الاستبداد وعلاقات الغلبة وإعاقة بناء الدولة المدنية الحديثة.

ووفق الدراسة، فإن ثمة فوارق بين مقررات التربية الوطنية والمدنية في الأقطار العربية الثلاثة من حيث الكم والنوع والقيم المواطنة من منظور حقوق الانسان وأسلوب عرضها، ما يستدعي زيادة حجم المادة المتعلقة بغرس قيم المواطنة من منظور حقوق الانسان، وخصوصا للفئات الأكثر عرضة للانتهاك كالطفل والمرأة والمعاقين والعمالة المهاجرة وغيرها.

ووفق الدراسة، استخدم المنهج الأردني مصطلحي الولاء والانتماء أكثر من المنهجين المصري واللبناني، وكان المنهج المصري الأقل في استخدام مصطلحات الوطن والمواطن والمجتمع والديمقراطية بالمقارنة مع المنهجين الأردني واللبناني.

وجاء ترتيب قيم المواطنة في منهج الأردن تنازليا كما يأتي: حقوق اجتماعية، وحقوق ثقافية، وواجبات المواطن، وحقوق مدنية، وحقوق التضامن، وحقوق المساواة، وحقوق اقتصادية، وحقوق سياسية وقيم اخلاقية (بالدرجة نفسها)، وقيم الانتماء، بينما كان ترتيب قيم المواطنة في مصر على النحو الآتي: حقوق المساواة، وحقوق التضامن، وحقوق ثقافية، وقيم الانتماء، وحقوق اقتصادية، وحقوق اجتماعية، وواجبات المواطن، وحقوق مدنية وقيم اخلاقية (بالدرجة نفسها)، أما الحقوق السياسية، فكانت نسبتها صفر لعدم الإشارة إليها. وأما ترتيب الحقوق في لبنان، فقد جاء بداية بالحقوق الاقتصادية، والحقوق الثقافية، والحقوق السياسية، والحقوق الاجتماعية والقيم الاخلاقية (بالدرجة نفسها)، وواجبات المواطن، والحقوق المدنية، وحقوق التضامن، وقيم الانتماء، وحقوق المساواة وعدم التمييز.

وتنطلق الدراسة من أن عملية التربية والتعليم تشكل أحدى

وسائل إعادة إنتاج الثقافة السائدة أو تغييرها عبر ما تقدمه من قيم ومعرفة تستهدف تمكين الطلبة من الخبرات التي تؤهلهم للاضطلاع بمتطلبات الحياة والقيام بالمهام الموكلة إليهم في المجتمع.

وأكدت الدراسة أن الفهم الحقيقي لمضمون المواطنة القائم على مسألة إعمال الحق والواجب هو العملية الأكثر فعالية والأنسب في بناء أجيال قادرة على التعامل مع المرافق العامة، والخروج من الاشكالات التي تعاني منها المجتمعات، من مثل: العنف الجامعي والمجتمعي، وأشكال التفرقة العنصرية والاعتداء على المرافق العامة.

الدراسات الأردنية

اجرى العمري (1997) دراسة بعنوان:" مدى مساهمة مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر المشرفين والمعلمين. وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات المشرفين والمعلمين لدرجة مساهمة المنهاج في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى طلبة المدارس كانت متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائياً في تقديرات المشرفين مدى مساهمة المنهاج في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى الطلبة تعزى لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي والتخصص، وخاصة في التربية الاجتماعية والوطنية[34].

وأجرى (شتيوي، 2009) دراسة بعنوان" الشباب الأردني: الاتجاهات والقيم والتصورات"، طبقت على عينة عشوائية من (2000) شاب تتراوح أعمارهم من 18– 30 عاما من الجنسين وكشفت الدراسة أن مشاركة الشباب الأردني في مؤسسات العمل التطوعي متدنية وتبلغ أعلاها في الأندية الرياضية(10%) ، وأدناها في الأحزاب السياسية (0.6%)، ووجدت أن (68.2%) من الشباب يعتقد بان التقدم بالحياة لا يعتمد على المجهود الشخصي، بل على مكانة الأسرة في المجتمع، وأن ما يطرح من شعارات في المجتمع بعيد عن طموح الشباب، وأن (71.4%) يشعرون بعدم القدرة على المساهمة في كثير من قضايا المجتمع ويعتقد (62.6%) بأن رغبتهم في المشاركة بالخدمة العامة ضئيلة، و (74.4 %) من الشباب غير خائفين على مستقبلهم، وبينت في سؤال مفتوح تم طرحه على العينة المستهدفة حول التعريف الذاتي للجماعة التي ينتمي اليها الفرد في المقام الأول، حيث أجاب (34%) منهم بأنهم مسلمون، و(31%) انهم أردنيون و(6.3%) بأنهم عرب و(15.1%) بأنهم ينتمون إلى عائلاتهم وعشائرهم (8.1%) الى مناطقهم الجغرافية، وأظهرت الدراسة أن أكثر من نصف الشباب (50.8%) نادرا ما يلتزمون بالقوانين لشعورهم بأنها لا تنطبق على جميع المواطنين، وأجاب (47.95%) من الشباب، بأنه يهمهم تحقيق النجاح في الحياة، بغض النظر عن الوسائل المتبعة. وأوصت الدراسة بمنح الشباب فرصة اكبر للتعبير عن آرائهم وآمالهم وتخوفاتهم وطموحاتهم المستقبلية، ودعت إلى ضرورة تعزيز قيم وثقافة المبادرة لدى الشباب، وتحفيزهم على العمل التطوعي والأنشطة الاجتماعية والسياسية [35].

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

منهج الدراسة: المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المسحي الذي من أحد أشكاله أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، ويعد أحد أهم المناهج المتبعة في هذا النوع من الدراسات لكونه يتميز بالدقة في تصوير واقع الظواهر الاجتماعية والعوامل المؤدية إلى ارتكابها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المؤسسات في المملكة الأردنية الهاشمية الحكومية والخاصة، وتم اختيار (6) من المؤسسات الحكومية والخاصة، وهي (وزارة الزراعة، ووزارة الصناعة والتجارة، ووزارة التربية والتعليم (قسم المناهج)، ومديرية الأمن العام، وهيئة التكافل الاجتماعي، وشركة إجادة للتوظيف والتدريب الخاصة)، واستخدمت الدراسة أسلوب العينة العشوائية البسيطة لكون الفئة المستهدفة تشتمل على موظفين يمثلون مختلف الفئات والراتب والنوع الاجتماعي، وبلغ عدد أفراد العينة (296) موظفا، منهم (273) ذكوراً (23) إناثاً.

جدول (1): توزيع العينة تبعا لمتغيرات الجنس ومستوى الدخل، والمؤهل العلمي

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	241	79.3
	أنثى	63	20.7
الدخل الشهري	150-300 دينارا	147	48.4
	301-450 دينارا	110	36.2
	451-650 دينارا	33	10.9
	اكثر من 650 دينارا	14	4.6
المؤهل العلمي	ثانوي	66	21.7
	جامعي	196	64.5
	ماجستير	34	11.2
	دكتوراة	8	2.6
	المجموع	304	100.0

ويتضح من خلال الجدول (1) ان (79.3%) من افراد العينة من الذكور، و(20.7%) من الإناث، وان (48.4%) من أفراد العين دخلهم يتراوح بين (150–300) دينار شهريا، وأن (64.5%) من افراد العينة مؤهلهم العلمي جامعي.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة: الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي.

المتغيرات التابعة: درجة " المواطنة " ودورها في تعزيز الانتماء" لدى العاملين في المؤسسات الأردنية، ممثلة في مجالات المقياس: مجال الانتماء، والمجال المعرفي والثقافي، والمجال الاجتماعي، والمجال الديني، والمجال المكاني.

أداة الدراسة

تمّ تصميم استبانة خاصة لغايات تنفيذ الدراسة، وتم من خلالها بناء مقياس خاص لتحديد مستوى " المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء" لدى العاملين في المؤسسات الأردنية يحتوي على (39) سؤالا، ووزعت الاستبانة على خمسة محاور رئيسة تحقق أهداف الدراسة، وهي:

1. مجال الانتماء(9) فقرات.
2. المجال الثقافي والمعرفي (12) فقرة.
3. المجال الاجتماعي (7) فقرات.
4. المجال الديني (4) فقرات.
5. المجال المكاني (7) فقرات.

ووضع أمام كل فقرة سلم من خمس درجات (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا) تقابلها العلامات (5،4،3،1،2) على الترتيب تقيس درجة المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء للفقرات التي يعكس مضمونها تأثيرا إيجابيا، وهي فقرات: مجال الانتماء، والمجال الثقافي والمعرفي، والمجال الاجتماعي، والمجال الديني، والمجال المكاني.

صدق الأداة وثباتها

للتحقق من صلاحية الاستبانة للدراسة عرضت في مراحل الإعداد على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات (علم الاجتماع، والإدارة، والأمن العام، والتربية الوطنية) لمعرفة مدى ملاءمتها لقياس أهداف الدراسة. وتم تفريغ ملاحظات المحكمين على فقرات المقياس، وفي ضوئها تم استبقاء الفقرات التي أجمع 80% من المحكمين أو أكثر على ملاءمتها، فيما عدلت أو حذفت الفقرات التي أجمع 20% من المحكمين على ضرورة تعديلها، وتم تطبيق المقياس في صورته الجديدة على عينة تجريبية مكونة من (20) موظفاً ممن تنطبق عليهم خصائص مجتمع الدراسة، واستخدمت نتائج العينة التجريبية لحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة مع مجالها وبقيت (39) فقرة توزعت على مجالات المقياس، والجدول (1) يبين نتائج اختبار معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا(α) لكل مجال من مجالات المقياس، ويتضح أن المعاملات تتمتع بمعاملات ثبات تراوحت بين (.64 –.88) وهي تناسب تطبيق الدراسة.

الجدول (2)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي، لمجالات المقياس

المجال	معاملات ثبات الإتساق الداخلي
الانتمـاء	.64
الثقافي والمعرفي	.81
الاجتماعي	.78
الديني	.73
المكاني	.88

تفسير الدرجات على المقياس

لتحديد درجة المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء تم حساب الأوساط الحسابية الموزونة من (5)، والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس، وعلى كل مجال من مجالاته، كما تم إعداد مفتاح لتفسير الأوساط الحسابية للفقرات وللمجالات على النحو الآتي:

1. **للفقرات والمجالات التي يعكس مضمونها أثرا ايجابيا:**

من 1 – أقل من 8.1 درجة قليلة جدا.
من 8.1– أقل من 6.2 درجة قليلة.
من 6.2– أقل من 4.3 درجة متوسطة.
من4.3 – أقل من 2.4 درجة كبيرة.
من 2.4 – 5 درجة كبيرة جدا.

عرض النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: ما درجة المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية؟

جدول (3)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في كل مجال من مجالات المقياس

المجال	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التأثير
الانتمـاء	1.60	0.52	إيجابي بدرجة قليلة جدا
الثقافي والمعرفي	1.61	0.54	إيجابي بدرجة قليلة جدا
الاجتماعي	1.56	.530	إيجابي بدرجة قليلة جدا
الديني	1.44	.560	إيجابي بدرجة قليلة جدا
المكاني	1.53	0.53	إيجابي بدرجة قليلة جدا

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية الموزونة من (5) والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في كل مجال من مجالات المقياس، ويلحظ من الجدول (3) أن الأوساط الحسابية لدرجة تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء، تشير إلى أن أكبر تأثير إيجابي كان في المجال الثقافي والمعرفي (إيجابي بدرجة كبيرة جدا)، وأن أقل تأثير إيجابي كان في المجال الديني (إيجابي بدرجة قليلة جدا).

كما تم حساب الأوساط الحسابية الموزونة، والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون كل فقرة من الفقرات في كل مجال من مجالات المقياس، والجداول (4–8) تبين هذه النتائج.

فقرات مجال الانتـماء:

جدول (4)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون كل فقرة من فقرات مجال الانتـماء

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التأثر
1	أقوم بتعديل سلوكي لأكون مواطناً صالحاً في المجتمع.	1.42	0.67	إيجابي بدرجة قليلة جدا
2	أقدم المصلحة العامة على مصلحتي الخاصة.	1.81	0.80	إيجابي بدرجة قليلة جدا
3	أعمل على أداء واجباتي بكل إخلاص لوظيفتي حرصاً على نجاح مؤسسات الدولة.	1.43	0.85	إيجابي بدرجة قليلة جدا
4	أشعر بارتباط عاطفي بالأرض والمجتمع في وطني.	1.40	0.62	إيجابي بدرجة قليلة جدا
5	أعمل على زرع حب العمل للمؤسسات بالوطن لدى المحيطين من أبناء وطني.	1.62	0.72	إيجابي بدرجة قليلة جدا
6	أشارك في صنع القرار بالطرق المدنية التي تقرها أنظمة الدولة في وطني.	2.00	0.88	إيجابي بدرجة قليلة
7	أشارك في الانتخابات والفعاليات الوطنية التي تساهم في تطوير المؤسسات.	2.01	1.01	إيجابي بدرجة قليلة
8	أُؤمن بأهمية الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الواحد.	1.44	0.61	إيجابي بدرجة قليلة جدا
9	أشجع العمل الفكري والإبداعي لأبناء وطني.	1.42	0.66	إيجابي بدرجة قليلة جدا

يلحظ من الجدول (4) أن الأوساط الحسابية الموزونة لدرجة تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون فقرات مجال الانتماء يشير إلى أن أكبر تأثير إيجابي كان في مضمون الفقرة (7) – إيجابي بدرجة قليلة– وأقل تأثير إيجابي كان في مضمون الفقرة (4) إيجابي بدرجة قليلة جدا.

أ- **فقرات المجال الثقافي والمعرفي:**

جدول (5)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون كل فقرة من فقرات المجال الثقافي والمعرفي

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التأثير
1	أشعر بالولاء للنظام الحكومي وأجهزة الدولة لكونها الداعمة لأمن الوطن.	54.1	68.0	إيجابي بدرجة قليلة جدا
2	التزم بالقوانين وأعمل على معرفتها لتدعيم عجلة نجاح بلدي.	40.1	62.0	إيجابي بدرجة قليلة جدا
3	أحترم الرأي والرأي الآخر في وطني.	33.1	66.0	إيجابي بدرجة قليلة جدا
4	أحترم التعليمات والأنظمة التي تساهم بإيجاد مظلة الآمن والاستقرار في وطني.	38.1	61.0	إيجابي بدرجة قليلة جدا
5	لدي شغف في مطالعة تاريخ وطني.	72.1	77.0	إيجابي بدرجة قليلة جدا
6	أشجع الحوار والمشاركة في المؤتمرات التوعوية والفكرية التي تزيد انتمائي لوطني.	71.1	77.0	إيجابي بدرجة قليلة جدا
7	أشارك في إصلاح المجتمع بالطرق التي يقرها المسؤولون في وطني.	1.83	0.98	إيجابي بدرجة قليلة
8	أساهم بدعم فكرة السلام لتحسين الفهم والاحترام بين الثقافات المتنوعة.	1.76	0.82	إيجابي بدرجة قليلة جدا
9	أشجع وجود مواد تقوي علاقة الفرد بوطنه من خلال المناهج الدراسية.	1.50	0.70	إيجابي بدرجة قليلة جدا
10	أحرص على وجود مادة الدستور الخاصة ببلدي، بمنزلي.	1.77	0.89	إيجابي بدرجة قليلة جدا
11	أحرص على معرفة مستجدات ما يطرح على الساحة من أمور سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية في وطني.	1.70	0.80	إيجابي بدرجة قليلة جدا
12	أحرص على تطبيق أفكاري الإبداعية في وطني.	1.70	0.74	إيجابي بدرجة قليلة جدا

يتضح من الجدول (5) أن الأوساط الحسابية الموزونة لدرجة تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون فقرات المجال الثقافي والمعرفي يشير إلى أن أكبر تأثير إيجابي كان في الفقرة (7) – إيجابي بدرجة قليلة– وأقل تأثير إيجابي كان في الفقرة (3) – إيجابي بدرجة قليلة جدا–.

ج– **فقرات المجال الاجتماعـي:**

جدول (6)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون كل فقرة من فقرات المجال الاجتماعي

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التأثر
1	افتخر بعائلتي ينمي شعوري بالانتماء لوطني.	1.40	0.71	إيجابي بدرجة قليلة جدا
2	أحاول تقديم الخدمة للسياح والزوار الذين يزورن وطني.	1.66	0.80	إيجابي بدرجة قليلة جدا
3	أشارك في المناسبات الوطنية لتعزيز قيم والولاء والانتماء.	1.67	0.77	إيجابي بدرجة قليلة جدا
4	أساهم في الأعمال التطوعية والخيرية في وطني.	1.83	0.96	إيجابي بدرجة قليلة
5	أُؤدي واجباتي وأتمسك بحقوقي وأؤمن بمبدأ العدالة الاجتماعية.	1.51	0.71	إيجابي بدرجة قليلة جدا
6	أشجع على العمل من أجل الخير والرخاء للجميع في وطني.	1.50	0.68	إيجابي بدرجة قليلة جدا
7	أعمل على ترابط أسرتي ونجاحها باعتبارها لبنة أساسية في بناء المجتمع.	1.32	0.57	إيجابي بدرجة قليلة جدا

يلحظ من الجدول (6) أن الأوساط الحسابية الموزونة لدرجة تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون فقرات المجال الاجتماعي، يشير إلى أن أكبر تأثير إيجابي كان في الفقرة (4)، إيجابي بدرجة قليلة جدا، وأقل تأثير إيجابي كان في الفقرة (7)، – إيجابي بدرجة قليلة جدا–

د – فقرات المجال الدينـي:

جدول (7)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون كل فقرة من فقرات المجال الدينـي

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التأثر
1	المبادئ الدينية تدعم الانتماء وتحثني على العمل به.	1.33	0.61	إيجابي بدرجة قليلة جدا
2	أُؤمن بالوحدة الوطنية باعتبارها ضرورة حتمية للتقدم تطبيقا لمبدئي الديني.	1.43	0.65	إيجابي بدرجة قليلة جدا
3	أشارك بطرح فكرة أن المجتمعات الإنسانية كلها جاءت من نسل واحد وهو آدم عليه السلام.	1.50	0.72	إيجابي بدرجة قليلة جدا
4	احترم ممارسة الشعائر الدينية للديانات كافة في وطني.	1.60	0.78	إيجابي بدرجة قليلة جدا

تشير البيانات الواردة في الجدول (7) أن الأوساط الحسابية الموزونة لدرجة تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون فقرات المجال الديني ويشير إلى أن أكبر تأثير إيجابي كان في الفقرة (4) – إيجابي بدرجة قليلة جدا– وأقل تأثير إيجابي كان في الفقرة (1) – إيجابي بدرجة قليلة جدا –

هـ- فقرات المجال المكانـي:

جدول (8)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون كل فقرة من فقرات المجال المكاني

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التأثر
1	أفتخر بهويتي وتاريخ وطني.	1.30	0.66	إيجابي بدرجة قليلة جدا
2	أحرص على التعرف إلى الأماكن والمعالم التاريخية والحضارية في وطني.	1.60	0.73	إيجابي بدرجة قليلة جدا
3	أعمل على الترويج للجانب السياحي في وطني.	1.75	0.79	إيجابي بدرجة قليلة جدا
4	أشجع على عمل مشاريع تنموية وإنتاجية للمساهمة بتنمية الجانب الاقتصاد في وطني.	1.61	0.76	إيجابي بدرجة قليلة جدا
5	أحبذ فتح مشاريع تشغيلية للاستفادة من استغلال طاقات المواطنين في وطني.	1.56	0.71	إيجابي بدرجة قليلة جدا
6	أشعر أن صعوبة المقدرة على اتخاذ القرار من المسؤولين يؤدي إلى تأخير انجاز العمل.	1.59	0.82	إيجابي بدرجة قليلة جدا
7	أساهم في المحافظة إلى الممتلكات الخاصة والعامة في الوطن.	1.40	0.65	إيجابي بدرجة قليلة جدا

يلحظ من الجدول (8) أن الأوساط الحسابية الموزونة لدرجة تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون فقرات المجال المكاني تشير إلى أن أكبر تأثير إيجابي كان في الفقرة (3)- إيجابي بدرجة قليلة جدا- وأقل تأثير إيجابي كان في الفقرة (1) - إيجابي بدرجة قليلة جدا-.

النتائج المتعلقة في السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى(α=0.05) في مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية على (الدرجة الكلية) تعزى إلى متغيرات الجنس ومستوى الدخل الشهري، والمؤهل العلمي، والتفاعل بينها؟.

يلحظ من خلال نتائج تحليل التباين الأحادي ثلاثي المتغيرات المدونة في الجدول (9) وجود تأثير لمتغير الجنس على الدرجة الكلية لدور المواطنة في تعزيز الانتماء، كما يلحظ أن تفاعل المتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) له تأثير على دور المواطنة في تعزيز الانتماء.

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي ثلاثي المتغيرات لاختبار أثر تفاعل المتغيرات(الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلهم في الدرجة الكلية لدور المواطنة في تعزيز الانتماء

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.897	1	0.897	5.206	0.*023
الدخل الشهري	0.929	3	0.310	1.798	0.148
المؤهل العلمي	1.131	3	0.377	2.189	0.090
الجنسXالدخل الشهري	1.323	3	0.441	2.559	0.055
الجنسX المؤهل العلمي	0.411	3	0.137	0.796	0.497
الدخل الشهري X المؤهل العلمي	1.955	7	0.279	1.621	0.129
الجنسX الدخل اشهري X المؤهل العلمي	1.935	4	0.484	2.808	0.*026
الخطأ	48.068	279	0.172		

***الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

النتائج المتعلقة في السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) في مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية على المجالات الفرعية (مجال الانتماء، والمجال المعرفي والثقافي، والمجال الاجتماعي، والمجال الديني، والمجال المكاني) تعزى لمتغيرات الجنس ومستوى الدخل الشهري، والمؤهل العلمي، والتفاعل بينها؟

جدول رقم (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي ثلاثي المتغيرات لاختبار أثر تفاعل المتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلهم في دور المواطنة في تعزيز الانتماء على مجال الانتماء

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.816	1	0.816	3.802	0.052
الدخل الشهري	0.948	3	0.316	1.472	0.223
المؤهل العلمي	0.950	3	0.317	1.475	0.222
الجنسXالدخل الشهري	0.500	3	0.167	0.777	0.508
الجنسX المؤهل العلمي	0.218	3	0.073	0.339	0.797
الدخل الشهري X المؤهل العلمي	1.577	7	0.225	1.050	0.397
الجنسX الدخل اشهري X المؤهل العلمي	1.444	4	0.361	1.682	0.154
الخطأ	59.892	279	0.215		

***الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

ويبين الجدول (10) عدم وجود تأثير لمتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلها على مجال دور المواطنة في تعزيز الانتماء.

جدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي ثلاثي المتغيرات لاختبار أثر تفاعل المتغيرات(الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلهم في دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الثقافي والمعرفي

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.058	1	1.058	4.623	0.*032
الدخل الشهري	1.290	3	0.430	1.879	0.133
المؤهل العلمي	1.208	3	0.403	1.760	0.155
الجنسXالدخل الشهري	2.299	3	0.766	3.348	0.*020
الجنسX المؤهل العلمي	0.870	3	0.290	1.267	0.286
الدخل الشهري X المؤهل العلمي	3.480	7	0.497	2.172	0.*037
الجنسX الدخل اشهري X المؤهل العلمي	2.845	4	0.711	3.107	0.*016
الخطأ	63.860	279	0.229		

***الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

ويلحظ من خلال الجدول (11) وجود أثر لمتغير الجنس على دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الثقافي والمعرفي، كما يلاحظ وجود تأثير لتفاعل متغيري (الجنس، والدخل الشهري) على دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الثقافي، وتفاعل (الدخل الشهري، والمؤهل العلمي). وكذلك وجود تأثير لتفاعل متغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي).

جدول (12)

نتائج تحليل التباين الأحادي ثلاثي المتغيرات لاختبار أثر تفاعل المتغيرات(الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلهم في دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الاجتماعي

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.751	1	0.751	3.062	0.081
الدخل الشهري	1.343	3	0.448	1.826	0.143
المؤهل العلمي	1.858	3	0.619	2.527	0.058
الجنسXالدخل الشهري	1.074	3	0.358	1.460	0.226
الجنسX المؤهل العلمي	0.460	3	0.153	0.625	0.599
الدخل الشهري X المؤهل العلمي	1.551	7	0.222	0.904	0.504
الجنسX الدخل اشهري X المؤهل العلمي	1.373	4	0.343	1.400	0.234
الخطأ	68.386	279	0.245		

***الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

ويبين الجدول (12) عدم وجود تأثير لمتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلها على دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الاجتماعي.

جدول رقم (13)

نتائج تحليل التباين الأحادي ثلاثي المتغيرات لاختبار أثر تفاعل المتغيرات(الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلهم في دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الديني

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.842	1	1.842	7.106	0.*008
الدخل الشهري	0.439	3	0.146	0.565	0.639
المؤهل العلمي	0.810	3	0.270	1.041	0.375
الجنسXالدخل الشهري	1.989	3	0.663	2.558	0.055
الجنسX المؤهل العلمي	0.395	3	0.132	0.507	0.677
الدخل الشهري X المؤهل العلمي	2.049	7	0.293	1.129	0.345
الجنسX الدخل اشهري X المؤهل العلمي	3.388	4	0.847	3.267	0.*012
الخطأ	72.338	279	0.259		

***الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

ويبن الجدول (13) وجود تأثير لمتغير لجنس على المجال الديني من دور المواطنة في تعزيز الانتماء، كما يلحظ أن تفاعل المتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) له تأثير على دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الديني.

جدول (14)

نتائج تحليل التباين الأحادي ثلاثي المتغيرات لاختبار أثر تفاعل المتغيرات(الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلهم في دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال المكاني

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.504	1	0.504	2.259	0.134
الدخل الشهري	1.165	3	0.388	1.742	0.159
المؤهل العلمي	1.803	3	0.601	2.696	0.*046
الجنسXالدخل الشهري	1.666	3	0.555	2.491	0.061
الجنسX المؤهل العلمي	0.489	3	0.163	0.732	0.534
الدخل الشهري X المؤهل العلمي	3.054	7	0.436	1.957	0.061
الجنسX الدخل اشهري X المؤهل العلمي	2.461	4	0.615	2.759	0.*028
الخطأ	62.200	279	0.223		

***الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

ويبن الجدول (14) وجود تأثير لمتغير المؤهل العلمي على المجال المكاني من دور المواطنة في تعزيز الانتماء، كما يلاحظ بأن تفاعل المتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) له تأثير على دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال المكاني.

أ – النتائج بالنسبة لمتغير الجنس

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب الجنس في المجالات والدرجة الكلية

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجـال الانتمـاء	ذكر	241	1.52	.482
	انثى	63	1.85	.507
	Total	304	1.59	.504
المجال الثقافي والمعرفي	ذكر	241	1.54	.501
	انثى	63	1.88	.552
	Total	304	1.61	.530
المجـال الاجتمـاعي	ذكر	241	1.49	.500
	انثى	63	1.80	.582
	Total	304	1.55	.533
المجـال الديني	ذكر	241	1.41	.537
	انثى	63	1.60	.615
	Total	304	1.45	.559
المجـال المكانـي	ذكر	241	1.47	.508
	انثى	63	1.81	.558
	Total	304	1.54	.535
الدرجة الكلية	ذكر	241	1.50	.443
	انثى	63	1.82	.496
	Total	304	1.56	.472

يبين الجدول (15) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في المجالات والدرجة الكلية بسبب اختلاف فئات متغير الجنس، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (16).

جدول (16)

تحليل التباين الأحادي لأثر الجنس في المجالات والدرجة الكلية

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مجال الانتماء	بين المجموعات	5.397	1	5.397	22.734	.000
	داخل المجموعات	71.696	302	.237		
	الكلي	77.093	303			
المجال الثقافي والمعرفي	بين المجموعات	6.024	1	6.024	23.015	.000
	داخل المجموعات	79.044	302	.262		
	الكلي	85.068	303			
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	5.061	1	5.061	18.870	.000
	داخل المجموعات	80.995	302	.268		
	الكلي	86.056	303			
المجال الديني	بين المجموعات	1.950	1	1.950	6.348	.012
	داخل المجموعات	92.744	302	.307		
	الكلي	94.694	303			
المجال المكاني	بين المجموعات	5.699	1	5.699	21.222	.000
	داخل المجموعات	81.093	302	.269		
	الكلي	86.792	303			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	5.138	1	5.138	24.909	.000
	داخل المجموعات	62.295	302	.206		
	الكلي	67.433	303			

يتبين من الجدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى للجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية ولصالح الإناث.

ب – النتائج بالنسبة لمتغير الدخل الشهري

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الدخل الشهري في المجالات والدرجة الكلية

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال الانتماء	300-150 دينار	147	1.58	.523
	450-301 دينارا	110	1.55	.443
	650-451 دينارا	33	1.78	.600
	اكثر من 650 دينارا	14	1.51	.459
	Total	304	1.59	.504
المجال الثقافي والمعرفي	300-150 دينار	147	1.59	.568
	450-301 دينارا	110	1.56	.436
	650-451 دينارا	33	1.80	.624
	اكثر من 650 دينارا	14	1.74	.488
	Total	304	1.61	.530
المجال الاجتماعي	300-150 دينار	147	1.55	.553
	450-301 دينارا	110	1.46	.437
	650-451 دينارا	33	1.86	.665
	اكثر من 650 دينارا	14	1.53	.421
	Total	304	1.55	.533
المجال الديني	300-150 دينار	147	1.50	.583
	450-301 دينارا	110	1.35	.462
	650-451 دينارا	33	1.64	.713
	اكثر من 650 دينارا	14	1.20	.406
	Total	304	1.45	.559
المجال المكاني	300-150 دينار	147	1.54	.561
	450-301 دينارا	110	1.47	.465
	650-451 دينارا	33	1.82	.604
	اكثر من 650 دينارا	14	1.41	.407
	Total	304	1.54	.535
الدرجة الكلية	300-150 دينار	147	1.56	.503
	450-301 دينارا	110	1.50	.375
	650-451 دينارا	33	1.79	.597
	اكثر من 650 دينارا	14	1.53	.343
	Total	304	1.56	.472

يبين الجدول (17) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في المجالات والدرجة الكلية بسبب اختلاف فئات متغير الدخل الشهري، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (18).

جدول (18)

تحليل التباين الأحادي لأثر الدخل الشهري في المجالات والدرجة الكلية

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مجال الانتماء	بين المجموعات	1.513	3	.504	2.002	.114
	داخل المجموعات	75.579	300	.252		
	الكلي	77.093	303			
المجال الثقافي والمعرفي	بين المجموعات	1.755	3	.585	2.106	.100
	داخل المجموعات	83.313	300	.278		
	الكلي	85.068	303			
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	4.077	3	1.359	4.974	.002
	داخل المجموعات	81.978	300	.273		
	الكلي	86.056	303			
المجال الديني	بين المجموعات	3.364	3	1.121	3.684	.012
	داخل المجموعات	91.330	300	.304		
	الكلي	94.694	303			
المجال المكاني	بين المجموعات	3.394	3	1.131	4.070	.007
	داخل المجموعات	83.397	300	.278		
	الكلي	86.792	303			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.173	3	.724	3.330	.020
	داخل المجموعات	65.260	300	.218		
	الكلي	67.433	303			

يتبين من الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى للدخل الشهري في المجال الاجتماعي والمجال الديني والمجال المكاني وفي الدرجة الكلية، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (19). بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيا في باقي المجالات.

جدول (19)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر الدخل الشهري

		المتوسط الحسابي	150–300 دينار	301–450 دينار	451–650 دينار	اكثر من 650 دينار
المجال الاجتماعي	150–300 دينار	1.55				
	301–450 دينارا	1.46	.09			
	451–650 دينارا	1.86	-.31*	-.40*		
	اكثر من 650 دينارا	1.53	.02	-.07	.33	
المجال الديني	150–300 دينار	1.50				
	301–450 دينارا	1.35	.14			
	451–650 دينارا	1.64	-.14	-.28*		
	اكثر من 650 دينارا	1.20	.30	.16	.44	
المجال المكاني	150–300 دينار	1.54				
	301–450 دينارا	1.47	.07			
	451–650 دينارا	1.82	-.28	-.35*		
	اكثر من 650 دينارا	1.41	.13	.06	.41	
الدرجة الكلية	150–300 دينار	1.56				
	301–450 دينارا	1.50	.06			
	451–650 دينارا	1.79	-.23	-.29*		
	اكثر من 650 دينارا	1.53	.03	-.03	.26	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (19) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين فئة الدخل الشهري 451-650 دينارا من جهة وكل من فئتي الدخل الشهري 150– 300 دينار و301–450 دينارh من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح فئة الدخل الشهري 451–650 دينارا. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين فئتي الدخل الشهري 301–450 دينارا و451–650 ديناراً، وجاءت الفروق لصالح فئة الدخل الشهري 451–650 دينارا.

ج – النتائج حسب متغير المؤهل العلمي

جدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر المؤهل العلمي في المجالات والدرجة الكلية

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال الانتماء	ثانوي	66	1.81	.594
	جامعي	196	1.48	.413
	ماجستير	34	1.82	.621
	دكتوراة	8	1.42	.277
	Total	304	1.59	.504
المجال الثقافي والمعرفي	ثانوي	66	1.81	.662
	جامعي	196	1.50	.416
	ماجستير	34	1.90	.645
	دكتوراة	8	1.41	.307
	Total	304	1.61	.530
المجال الاجتماعي	ثانوي	66	1.76	.664
	جامعي	196	1.44	.402
	ماجستير	34	1.83	.706
	دكتوراة	8	1.48	.396
	Total	304	1.55	.533
المجال الديني	ثانوي	66	1.73	.710
	جامعي	196	1.33	.417
	ماجستير	34	1.60	.704
	دكتوراة	8	1.41	.597
	Total	304	1.45	.559
المجال المكاني	ثانوي	66	1.76	.664
	جامعي	196	1.41	.393
	ماجستير	34	1.84	.726
	دكتوراة	8	1.57	.389
	Total	304	1.54	.535
الدرجة الكلية	ثانوي	66	1.79	.595
	جامعي	196	1.45	.352
	ماجستير	34	1.83	.591
	دكتوراة	8	1.45	.275
	Total	304	1.56	.472

يبين الجدول (20) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في المجالات والدرجة الكلية بسبب اختلاف فئات متغير المؤهل العلمي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (21).

جدول (21): تحليل التباين الأحادي لأثر المؤهل العلمي في المجالات والدرجة الكلية

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مجال الانتماء	بين المجموعات	7.548	3	2.516	10.854	.000
	داخل المجموعات	69.545	300	.232		
	الكلي	77.093	303			
المجال الثقافي والمعرفي	بين المجموعات	8.436	3	2.812	11.008	.000
	داخل المجموعات	76.632	300	.255		
	الكلي	85.068	303			
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	8.315	3	2.772	10.696	.000
	داخل المجموعات	77.741	300	.259		
	الكلي	86.056	303			
المجال الديني	بين المجموعات	9.138	3	3.046	10.680	.000
	داخل المجموعات	85.556	300	.285		
	الكلي	94.694	303			
المجال المكاني	بين المجموعات	9.561	3	3.187	12.379	.000
	داخل المجموعات	77.231	300	.257		
	الكلي	86.792	303			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	8.300	3	2.767	14.036	.000
	داخل المجموعات	59.133	300	.197		
	الكلي	67.433	303			

يتبين من الجدول (21) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى للمؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (22).

جدول (22): المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر المؤهل العلمي

		المتوسط الحسابي	ثانوي	جامعي	ماجستير	دكتوراة
مجال الانتماء	ثانوي	1.81				
	جامعي	1.48	.33*			
	ماجستير	1.82	.02	.34*		
	دكتوراة	1.42	.39	.06	.41	
المجال الثقافي والمعرفي	ثانوي	1.81				
	جامعي	1.50	.31*			
	ماجستير	1.90	.09	.41*		
	دكتوراة	1.41	.40	.09	.50	
المجال الاجتماعي	ثانوي	1.76				
	جامعي	1.44	.33*			
	ماجستير	1.83	.07	.40*		
	دكتوراة	1.48	.28	.05	.35	
المجال الديني	ثانوي	1.73				
	جامعي	1.33	.41*			
	ماجستير	1.60	.14	.27		
	دكتوراة	1.41	.33	.08	.19	
المجال المكاني	ثانوي	1.76				
	جامعي	1.41	.35*			
	ماجستير	1.84	.07	.43*		
	دكتوراة	1.57	.19	.16	.26	
الدرجة الكلية	ثانوي	1.79				
	جامعي	1.45	.34*			
	ماجستير	1.83	.04	.38*		
	دكتوراة	1.45	.33	.00	.38	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (22) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين جامعي من جهة وكل من ثانوي وماجستير من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح ثانوي وماجستير في مجال الانتماء، والمجال الثقافي والمعرفي، والمجال الاجتماعي، والمجال المكاني، وفي الدرجة الكلية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين ثانوي وجامعي وجاءت الفروق لصالح ثانوي في المجال الديني.

مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها

نتائج الدراسة

مفهوم الوطنية اصطلاح حديث، إلا أن المعنى الذي تستهدفه المواطنة والوطنية تم تناوله من قبل أفكار الفلاسفة والمفكرين الاجتماعيين، والاهتمام بهذا المصطلح نشأ مع ظهور الدولة الحديثة وحدودها الجغرافية والسياسية. والمواطنة انتساب جغرافي إلى أرض معينة، والهوية انتساب ثقافي إلى معتقدات وقيم ومعايير معينة. والهوية لازمة للمواطنة؛ لأن المواطنين لا بد لهم من نظام سياسي، وعلاقات اقتصادية واجتماعية، وقوانين تضبط هذه العلاقات، وكل هذا يبنى على معتقدات وقيم ومعايير؛ أي على هوية معينة. وإذا صح هذا، فإن المواطنين مهما كان إخلاصهم لوطنهم وحرصهم على مصلحته لا يمكن أن ينظروا إلى تلك المصلحة باعتبارهم مواطنين فقط، بل لا بد أن ينظروا إليها بحسب هوياتهم .

استهدفت الدراسة الحالية معرفة مستوى" المواطنة "والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية، وأظهرت النتائج أن درجة المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء كان بدرجة إيجابية قليلة جدا في مجالات ": مجال الانتماء، والمجال المعرفي الثقافي، والمجال الاجتماعي، والمجال الديني، والمجال المكاني"، ووجدت أن أكبر تأثير إيجابي كان في المجال الثقافي والمعرفي، وأقل تأثير إيجابي كان في المجال الديني .

وأما بالنسبة لمستوى تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء، فكان أكبر تأثير يتمثل في مشاركة المواطن الأردني بالانتخابات والفعاليات الوطنية والتي تساهم في تطوير المؤسسات، ويتميز الشعب الأردني بممارسة هذه الفعالية، وخاصة انها تتدرج تحت مفهوم المنافسة العشائرية التي تخرج ممثلا لها بالدولة، وتشعر بأنها أثبتت وضعها الاجتماعي والقبلي من خلاله سواءا أحزاب و/أو عشائرية. وكان أقل تأثير إيجابي في المجال الذي يعبر فيه عن حب المواطن لأرضه بعاطفته، ويعود ذلك إلى عدم معرفة المواطن التعبير عن حبه لوطنة ولجهلة بأن عمله فيها وخدمة أبناء وطنه وبناء اسرته هو المقياس الحقيقي الذي يعبر فيه عن حب الوطن.

وأما بالنسبة لمستوى تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في المجال الثقافي والمعرفي، فتشير النتائج إلى أن أكبر تأثير تمثل في مشاركة المواطن بإصلاح المجتمع بالطرق التي يقرها المسؤول في وطنه، ويعود ذلك إلى احترام المواطنين للقوانين والأنظمة في الأردن، والتفافهم حول قيادتهم الهاشمية، مما يدفعهم إلى احترام القوانين وتطبيقها، وبينت النتائج أن أقل تأثير كان في الفقرة التي تشير إلى عدم احترام المواطن للرأي الآخر في وطنه (أي الرأي المقابل له) وهذا يعود إلى عدم وضوح الفكرة بين الطرفين ووجود تصلب بالرأي لدى كل طرف، مما يؤدي إلى معاندة الرأي الآخر لعدم وصول الفكرة المكتملة بصورة واضحة وسلسة ومن ثم معاكسة التيار المقابل له بالرأي.

ونلحظ أن مستوى تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في المجال الاجتماعي، كانت أكبر تأثيرا في مساهمة المواطن بالمشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية في بالوطن، ويعود ذلك إلى وجود الاخلاق البيئية والوطنية التي نشأ عليها الفرد، وحبه الخير، ومساعدة الآخرين كجزء إنساني في حياته لا يستطيع الاستغناء عنه، ويدل على ترابط الأسرة الأردنية ووجود التراحم بينها، وكان أقل تأثير في مجال مساهمة المواطن بترابط أسرته ونجاحها باعتبارها لبنة أساسية في بناء المجتمع، ويعود ذلك إلى اهتمام المواطن بالأمور الخارجية لبيته أكثر من اسرته لإنشغاله إما بالعمل لكسب الرزق مما يخسره الوقت الذي يجب الاهتمام به في أسرته، وإما لإلقاء العبء من الزوجين على بعضهم لبناء الأسرة، وكلا الوالدين يريد أن يثبت نفسه بنجاحه بالمجتمع، مما يؤدي إلى التقصير بحق بناء الأسرة وعدم إدراكهم بأهمية وفعالية أفرادها بالمجتمع.

وتبين النتائج أن مستوى تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون فقرات المجال الديني كان كبيرا في مجال احترام المواطن لممارسة الشعائر الدينية للديانات كافة في وطنه الأردن، وذلك يدل على ان رسالة عمان كان لها الأثر البالغ في توعية المواطن بتواصل الديانات مع بعضها بعض، واحترام المبادئ الدينية لكل مواطن مهما اختلفة ديانته، وكان أقل تأثير في الفقرة التي تتضمن ربط المواطن بين تحليل المبادئ الدينية بدعمها للانتماء وحثها على العمل به، وهنا تعود الفكرة إلى احترام المواطن كما أسلفنا سابقا إلى الديانات، ولكن بدون تعمق بمبادي الدين وتحليلها، إلا من قبل فئات معينة وهم رجال الدين، والذي يعتقد المواطن أنهم هم الوحيدون المكلفون بفكرة تحليل المبادي الدينية وفهمها وكذلك قصور الإعلام والتربية المدرسية والجامعية وذلك بربط فكرة أن حب الوطن والمواطنة ودورها في تعزيز الانتماء من المبادي الدينية التي حثت عليها الكتب السماوية.

وبينت النتائج أن مستوى تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في المجال المكاني تشير إلى أن أكبر تأثير كان في الفقرة التي تشير مضمونها إلى أن المواطن الأردني يساهم في الترويج للجانب السياحي في وطنه، وذلك يدل على معرفة أهمية المناطق السياحية وأهميتها في رفع المستوى الاقتصادي بالأردن، ومن خلال حب المجتمع الأردني لضيوف الوطن وترحيبهم بهم في المناسبات كافة، وكان أقل تأثير في الفقرة التي تتضمن اعتزاز وافتخار المواطن بهويته وتاريخ وطنه، ويعود ذلك إلى عدم معرفة المواطنين بأهمية تاريخ وطنهم وعدم وضوح مفهوم العلاقة وربطه بتعزيز المواطنة لدى المواطن.

وتوصلت الدراسة من خلال حساب أثر المتغيرات الديمغرافية والاقتصادية والتربوية (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلها على درجة تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء وعدم وجود تأثير للجنس على الدرجة الكلية لدور المواطنة في تعزيز الانتماء، كما يلحظ أن تفاعل المتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) له تأثير على دور المواطنة في تعزيز الانتماء. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود تأثير لمتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلها على مجال دور المواطنة في تعزيز الانتماء.

كما يلحظ من نتائج الدراسة وجود تأثير للجنس على دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الثقافي والمعرفي، ووجود تأثير لتفاعل متغيري (الجنس، والدخل الشهري) على دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الثقافي والمعرفي، كذلك وجود تأثير لتفاعل متغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) ويرجع ذلك إلى أن ارتفاع مقدار الدخل الشهري الذي يتقاضاه المواطن، ويوفر له عيشا كريما في وطنه، مما يؤدي ارتباطه بالأرض التي يعيش عليها وعدم تفكيره بالسفر إلى العمل بالخارج أو الحقد على الأرض التي يعيش عليها نتيجة الحاجة والنقص، وكذالك المؤهل العلمي الذي يوفر فرص عمل لدى المواطنين، مما يجعلهم أكثر تمسكاً بأرضهم.

كما بينت النتائج عدم وجود تأثير لمتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلها على دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الاجتماعي.

أما بالنسبة لتفاعل المتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتأثيرها على دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الديني، فقد وجد أن له تأثيراً على دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الديني، ويعود ذلك إلى أن المستوى التعليمي يؤثر في تعزيز الانتماء من خلال فهم مبدء المواطنة ومفهومه وكيفية تطبيقه، وأن كلا الجنسين يتأثر بالدرجة نفسها بالأفكار التي تعزز الانتماء من خلال الجاني الديني، فتحقيق كلا الجنسين لمكانة علمية ودرجة متميزة من خلال الجانب المادي والمعنوي يؤدي بهم إلى حقيقة مفادها أن البشر جاؤوا من نسل واحد وهو آدم عليه السلام، وأن احترام جميع الديانات السماوية هي من أساس بناء المملكة الاردنية الهاشمية.

كما بينت نتائج الدراسة وجود تأثير للمؤهل العلمي على المجال المكاني من حيث دور المواطنة في تعزيز الانتماء، ويرجع ذلك إلى تشجيع صاحب المؤهل العلمي بعلمه وخبرته على إقامة المشاريع التنموية التي تدفع بعجلة الاقتصاد الأردني إلى التقدم، وحرصه على تعرف المناطق التاريخية والسياحية بوطنه تعزز انتمائه لها، كما يلحظ أن تفاعل المتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) له تأثير على دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال المكاني، فكلا الجنسين إذا توافرت لهم مقومات المادة بشكل جيد والافكار العلمية والخبرة التي اكتسبوها من المؤسسات التعليمة تدفعهم إلى عمل المشاريع او المساهمة بها والتنقل بين مناطق المملكة لتعرّفها بوجود مادة تسهل المهمة التي يسعى لتنميتها لديه.

التوصيات

استناداً إلى نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

1. تعزيز مفهوم المواطنة والانتماء للوطن من خلال المقررات المدرسية والجامعية قبل الالتحاق في العمل.
2. عرض تاريخ الأردن وجميع مناطقه الأثرية والسياحية والحضارية بصورة علمية وإعلامية للمواطن، ليتسنى له معرفة تاريخ بلده وقيمته التاريخية والحضارية في الوقت الحاضر وفي المستقبل.
3. توجيه وتوعية المواطنين إلى التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الأردن، لكي يتفهم المواطنون الظروف الخاصة في الأردن نحو هذه القضايا.

الهوامش

(1) ابن منظور، لسان العرب، ط3، المجلد الخامس، ص 258.
(2) راتب، لانتماء الاجتماعي للشباب المصري، ص57.
(3) بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ص 123.
(4) الموسوعة العربية العالمية، ص 22.
(5) ابن المنظور، مرجع سابق ص 33.
(6) الخولي، قاموس التربية، ص 36.
(7) center for civil education,1994, National Standers for Civic and Government, from the world wide web Accessed online at : (www.Civiced.org/stds-htm.) date 14/01/2010.
(8) الكواري، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، ص ص 104-125.
(9) إسماعيل، التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين، ط 1، ص 65.
(10) إيبرلي، بناء مجتمع من المواطنين "، ص 21.
(11) الباقي، الانتماء والمواطنة، ص 145.
(12) جان جاك روسو، العقد الاجتماعي أو مبادئ الحقوق السياسية، ص133.
(13) الحسان، المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، ص 14.
(14) كانت، نقد العقل المجرد، ص 258.
(15) صارم، أوروبا والعرب من الحوار إلى الشراكة، ص 141.
(16) إيبرلي، ص 14.

(17) عبدالله، المواطنـة.
(18) الخزاعي، التشريعات الاجتماعية وحقوق الإنسان، طبعة (1)، ص 201.
(19) القصيبي، العولمة والهوية الوطنية.
(20) عبد التواب، دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني، ص 21.
(21) السليمان، اتجاهات بعض المربين نحو الدراسات الاجتماعية في مدينة الرياض.
(22) فريحه، التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة.
(23) قطب، مذاهب فكرية معاصرة، ص 258.
(24) المعمري، تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة، ص 12.
(25) الغنوشي، حقوق المواطنة، ص 23.
(26) قاسم وكمال، تعزيز الانتماء للجماعة وعلاقته بزيادة قدرة ذوي الاحتياجات الخاصة على تحدي الإعاقة، ص 23.
(27) Civil rice and government rice, The Atlantic Monthly report ; May 1995; Volume 275, No. 5; pages 57-67.
(28) Nobuhiro Kiyotaki; Randall Wright,1998, Citizenship and Belongingness,The American Economic Review., Vol. 103, No. 1. (Mar., 1998), pp. 63-77.
(29) JOHN ALLEN, WILLIAMS (2001). National Security Law in the Changing World: The Tenth Annual Review of the Field. (conference report, with Matthew Foley), American Bar Association, Standing Committee on Law and National Security, National Security Law Report (March-April 2001).
(30) الهادي، مشاركة الشباب وسيلة للحد من التطرف والعنف، ص 13.
(31) قاسم وكمال، ص 4.
(32) الباقي، ص 89.
(33) يعقوب، المواطنة من منظور حقوق الانسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية دراسة حالة لكل من الأردن ومصر ولبنان.
(34) العمري، مدى مساهمة مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر المشرفين والمعلمين.
(35) شتيوي، الشباب الأردني: الاتجاهات والقيم والتصورات.

المصادر والمراجع

ابن المنظور، أبي الفضل جمال الدين، 1994، لسان العرب، ط3، المجلد الخامس، دار صادر للنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ص 258.

إسماعيل، علي سعيد، 1998، التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين، ط 1، دار عالم الكتاب، مصر، القاهرة، ص 65.

إيبرلي، دون آي، بناء مجتمع من المواطنين " ترجمة، هشام عبد الله. 2003، الأهلية للنشر والتوزيع: الأردن، عمان، ص 21.

الباقي، صابر أحمد،2008، الانتماء والمواطنة، منشورات كلية الآداب، كلية الآداب جامعة المنيا، مصر، القاهرة، ص 145.

بدوي، أحمد زكي، 1978، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان،، لبنان، بيروت، ص 123.

جان جاك روسو، العقد الاجتماعي أو مبادئ الحقوق السياسية، ترجمة عادل زعيتر، 1945، اللجنة الدولية لترجمة الروائع الإنسانية(الاونسكو)، ص133.

الحسان، محمد إبراهيم، 1995، المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية. دار الشبل للنشر والتوزيع، الرياض، ص 14.

الخزاعي، حسين، 2009، التشريعات الاجتماعية وحقوق الإنسان، طبعة (1)، دار يافا للنشر والتوزيع، الأردن، عمان ، ص 201.

الخولي، محمد علي،1981، قاموس التربية، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، ص 36.

راتب، نجلاء عبدالحميد، 1999،الانتماء الاجتماعي للشباب المصري دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح، مركز المحروسة للنشر، مصر، القاهرة، ص57.

السليمان، سليمان سعد،1991، اتجاهات بعض المربين نحو الدراسات الاجتماعية في مدينة الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة الخليج العربي، ع38.

شتيوي، موسى، 2009، الشباب الأردني: الاتجاهات والقيم والتصورات، موقع الجامعة الأردنية،، الأردن، عمان، تاريخ الدخول على الموقع 2009/12/14.

صارم، سمير،2000، أوروبا والعرب من الحوار إلى الشراكة، دار الفكر دمشق، سورية، دمشق، ص 141.

عبد التواب، عبدالله، 1993، دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني، القاهرة، مجلة دراسات تربوية، مجلد(12)، عدد (4)، ص 21.

عبدالله، عصام، 2009، المواطنـة، مركز ماعت للدراسات القانونية والدستورية، شارع الملك فيصل، الجيزة تاريخ الدخول على الموقع 2009/9/10.

الغنوشي، راشد،1989، حقوق المواطنة، حقوق غير المسلم في المجتمع المسلم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فيرجينيا، أمريكا، ص 23.

فريحه، نمر،2001، التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، مسقط، وزارة التربية والتعليم.

القصيبي، غازي،2002، العولمة والهوية الوطنية، مكتبة العبيكان، الرياض.

قطب، محمد،1982، مذاهب فكرية معاصرة، دار الشروق، القاهرة، ص 258.

عبد التواب، عبدالله، 1993، دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني، القاهرة، مجلة دراسات تربوية، مجلد(12)، عدد(4)، ص 21.

كانت،عمانوئيل،1995، نقد العقل المجرد، ترجمة احمد الشيباني، دار مكتبة الحياة، لبنان، ص 258.

الكواري، علي خليفة،2001، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، السنة(23)، العدد(264)، ص ص 104–125.

قاسم وكمال، محمد رفعت وبدر الدين، 2008، تعزيز الانتماء للجماعة وعلاقته بزيادة قدرة ذوي الاحتياجات الخاصة على تحدي الإعاقة، جمعية أولياء أمور المعاقين والجمعية الخليجية للإعاقة، مؤتمر الإعاقة والخدمات ذات العلاقة، 18–20 مارس ص 23.

عبد التواب، عبدالله، 1993، دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني، القاهرة، مجلة دراسات تربوية، مجلد(12)، عدد(4)، ص 21.

العمري، هشام،1997، مدى مساهمة مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

المعمري، سيف بن ناصر،2002، تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، البحرين، ص 12.

الموسوعة العربية العالمية، 1996، الرياض مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع. السعودية، الرياض، ص 22.

الهادي، حامد،2007، مشاركة الشباب وسيلة للحد من التطرف والعنف : دراسة استطلاعية فى مدينة الطور – محافظة جنوب سيناء"، رابطة المرأة العربية بالقاهرة، ص 13.

يعقوب، محمد واخرون،2012، المواطنة من منظور حقوق الانسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية دراسة حالة لكل من الأردن ومصر ولبنان، معهد راؤول ولينبرغ لدراسات حقوق الانسان والقانون.

.Center for Civil Education. 1994. National Standers for Civic and Government, from the world wide web Accessed online at : (www.Civiced.org/stds-htm.) date 14/01/2010.

.Civil Rice and Government Rice, The Atlantic Monthly report ; 1995; 275(5)/57-67.

JOHN ALLEN, WILLIAMS. 2001. National Security Law in the Changing World: The Tenth Annual Review of the Field. (conference report, with Matthew Foley), American Bar Association, Standing Committee on Law and National Security, National Security Law Report (March-April 2001).

Nobuhiro, Kiyotaki; Randall, Wright,1998, Citizenship and Belongingness,The American Economic Review, 103 (1). 1998, 63-77.

The Level of Citizenship and Belongingness among the Workers of Jordanian Institutions
" Sociological Applied Study "

Hussein Al-Khuzaa , Eman Al-Shamayleh*

ABSTRACT

The study aimed at measuring the level of citizenship and belongingness of the workers at the Jordanian institutions. In order to achieve this goal, a scale of (39) items was developed and distributed on five domains: belongingness domain, cognitive and cultural domain, social domain, religious domain and spatial domain. The scale was applied upon a random stratified sample of (296) employees: (273) males and (23) females. The study revealed that the level of citizenship and its role in enhancing belongingness was positive in all the domains of the scale:" belongingness, cognitive and cultural, social, spatial and religious domains". The most positive effect was detected in the cultural and cognitive domain while the least positive impact was in the religious domain.

Keywords: Citizenship, Belongingness, Jordanian Institutions

* Al-balqa Applied University. Received on 12/3/2013 and Accepted for Publication on 31/7/2013.